نور المسيح يسوع الإله المخلص
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No:1079 السنة الحادية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (06/08/ 2012) شرقي (19/ 08/ 2012) غربي
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914

# عيد تجلّي ربّنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح المقدّس

الأيوثينا الحادي عشر / اللحن الثاني ٨/٦ شرقي ـ ٨/١٩ غربي

**الأبوليتيكيّة على الحن السابع:** لما تجليت أيها المسيح الإله. على الجبل، فأظهرتَ مجدك لتلاميذك حسبما استطاعوا. فأشرق لنا أيضاً نحنُ الخطأة بنورك الأزليّ. بشفاعات والدة الإله. يا مانح النور المجد لك.

**القنداق على الحن السابع:** تجليت أيها المسيح الإله. على الجبل، فعاين تلاميذُكَ مجدكَ حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروكَ مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي باختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنتَ شعاع الآب حقاً.

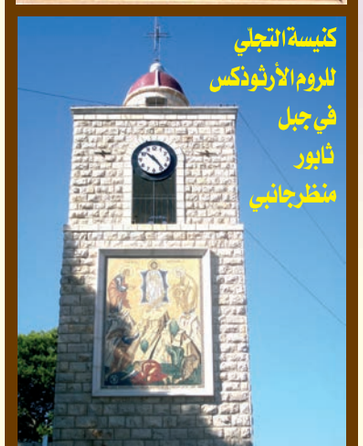

كنيسة التجلي للروم الأرثوذكس في جبل ثابور منظر جانبي

مدخل كنيسة التجلي للروم الأرثوذكس في جبل ثابور

## الرسالة

ما أعظم أعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

**فصلٌ من رسالة القديس بطرس الرسول الثانية الجامعة (٢ بطرس١: ١٠-١٩)**

يا إخوةُ اجتهدوا أن تجعلوا دعوتكم وانتخابكم ثابتَيْن. فإنَّكم أذا فعلتم ذلك لا تزلّون أبداً ❊ وهكذا تُمنَحون بسخاء أن تدخلوا ملكوت ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح الأبديَّ ❊ لذلك لا اهمل تذكيركم دائماً بهذه الأمور وان كنتم عالمين بها وراسخين في الحقّ الحاضر ❊ وأرى من الحقّ أني ما دمتُ في هذا المسكن أُنهضكم بالتذكير ❊ فأني أعلم أنَّ خلع مسكني قريبٌ كما أعلن لي ربُّنا يسوع المسيح ❊ وسأجتهد أن يكون لكم بعد خروجي تذكُّر هذه الأمور كلَّ حين ❊ لأنّا لم نتبع خرافات مصنّعةً إذ أعلمناكم قوّة ربّنا يسوع المسيح ومجيئَهُ بل كُنَّا

على صدر اللّهيب. وهكذا أضحى الجبل المقدّس كنيسةً ضمَّ فيها يسوع العهدين القديم والجديد، الذين قبلتهما الكنيسة ونقلت من خلالهما مجدَ أعماله. وقال سمعان: « يا ربُّ، حسنٌ أن نكون هُنا». ماذا تقول يا سمعان؟ إن أقمنا هُنا فمَن يُتمِّم كلام الأنبياء؟ من يُتمِّم القول: «سُمِّرَتْ يداي ورجلاي» ، وأيضاً: «لقد تقاسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا»؟ و « وضعوا في طعامي مرارةً وفي شرابي سقوني خلاًّ »؟ من يؤكّد القول: « حرّاً بين الأموات» ؟ إن أقمنا هنا، فمن يُمزِّق صكّ آدم ؟ ومن يُسدّد دينه ؟ ومن يُعيد إليه حُلَّة مجده؟ إن أقمنا هنا ، فكيف يتمُّ كُلُّ ما قيل لك ؟ من يؤسس الكنيسة ؟ ومن يأخذُ مفاتيح السماء منّي ؟ من سيربط ويحُلُّ ؟ إن أقمنا هنا ، يتأخّر تحقيقُ كُلّ ما ورد على لسان الأنبياء القديسين.

وقال سمعان أيضاً: «فلنصنع ههنا ثلاث مظالّ: واحدة لك وواحدةً لموسى وواحدةً لإيليّا». لقد أُرسلَ سمعان لتأسيس الكنيسة، وها هو الآن يودّ البقاء على الجبل لصنع المظالّ! أمّا الربّ، فقد أظهرَ له أنْ لا حاجة إلى المظالّ، وهو الذي ظلّل آباءَه في الصحراء بالسّحابة:«وفيما هو يتكلّم، إذا سحابةٌ نيّرةٌ قد ظلّلتهم». أرأيت يا بطرس مظلَّةً قائمة بلا تعب؟ مظلّة من الحرّ ولا ظلام فيها على الإطلاق؟ مظلَّة لامعة ومضيئة في آنٍ؟

**شهادة الآب:** وأمامَ ذهول الرسل، سُمِعَ صوتٌ من السماء يقول: «هذا ابني الحَبيب الذي به سُررت، فله اسمعوا» (متى ١٧: ٥). وبعد سماع صوت الآب، رجع موسى إلى مكانه وإيليّا إلى موضعه، وأمّا الرسل فقد سقطوا أرضاً وبقي يسوع وحده لأنّ الصّوت كان موجّهاً إليه وحده. ذهب النبيّان، وسقط الرسل أرضاً، لأن شهادة الآب لم تتم فيهم (هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت) ، بل أعلمهُم من خلالها أن تدبير موسى قد تمَّ، وأن عليهم الآن أن يسمعوا للإبن. فموسى كان كعبد يتكلّمُ بما يُؤمر به ، ويكرزُ بما يُوصى به، وكذلكَ سائر الأنبياء إلى مجيء **يسوع الذي هو ابنٌ** وليسَ من الصّحابة ، ربٌّ وليس من العبيد، سيّدٌ وليس من المأمورين. هو الإبنُ المحبوب بطبعه الإلهيّ. وما كان خافياً على الرسل من ثمّ قد أظهره الآب على الجبل ، فالكائن يُرشدُ المخلوق ، والآب يُظهرُ الإبن. ولهذا سقط الرسُلُ بوجوههم على الأرضِ من جرّاء الصوت، لأنّه صوتُ الآب ؛ إلاّ أنّ الإبنَ ناداهم بصوته فأقامهم عن الأرض. صوت الآب أسقطهم ، وأمّا صوتُ الإبن فقد رفعهم بالقدرة الإلهيّة، **لأجل تلك الألوهة الحالّة في جسده** والمُتحدة به بلا تغيُّر.

أنّه لم يُماثل موسى بجمال خارجيّ، بل تلألأ بالمجد كإله. ذلك أنّ موسى قد جُمِّل بلمعان وجهه، **وأمّا يَسوعَ فقد شَعَّ بمجد لاهوته الفائض من كلّ جسده** كالشمس في إشعاعها. والآب صرخ: «هذا هو ابنيَ الحبيب الذي به سُررت، فله اسمعوا» ، دون أن يكون مفصولاً عن مجدِ ألوهة الإبن ، لأن للآب وللإبن وللروح القدس طبيعةً واحَدةً، وقوّةً واحدةً وجوهراً واحداً ومُلكاً واحداً ... إلى الأبد آمين.

القديس أمبروسيوس يفسّر الثياب البهية، إذ يقول: «ربما كانت ثياب الكلمة هي العظات عن الكتب المقدسة، فهي بمثابة رداء الفكر الإلهي. فكما ظهر لبطرس ويوحنا بمظهر مختلف وكانت ثيابه تلمع بيضاء، هكذا تتضح الآن أمامك معاني الكتب الإلهية وتصبح الكلمة الإلهية كالثلج لا يقدر قصار على الأرض أن يبيّض مثل ذلك» كأنه إذ ترتفع أفكارنا مع ربنا يسوع المسيح لنوجد معه، ويعلن حلوله فينا تتجلى كلماته فينا ببهاء سماوي لا يُعبر عنه. هذا البهاء ليس من صنع قصّار على الأرض، إنما من صنع القصّار السماوي، أي الروح القدس غافر الخطية، الذي يغسلنا بدم الابن الوحيد فنبيض أكثر من الثلج.

**جمعية نور المسيح:** كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

معاينين جلالهُ ❊ لأنهُ أخذَ من اللّه الآب الكرامة والمجد إذ جاءَهُ من المجد الفخيم صوتٌ يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت ❊ وقد سمعنا نحنُ هذا الصوت آتياً من السماء حينَ كنَّا معه في الجبل المقدَّس ❊ وعندنا أَثبتُ من ذلك وهو كلام الأنبياء الذي تُحسنونَ إذا أَصغيتم إليه كأَنَّهُ مصباحٌ يُضيءُ في مكانٍ مُظلم إلى أن ينفجر النهار ويُشرق كوكب الصبح في قلوبكم

# الإنجيل

## فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٧: ١-٩)

في ذلك الزمان أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاهُ فأصعدهم إلى جبل عالٍ على إنفراد وتجلَّى قدّامهم وأضاءَ وجههُ كالشمس وصارت ثيابهُ بيضاءَ كالنور ❊ وإذا موسى وإيليَّا تراءَيا لهم يُخاطبانه ❊ فأجاب بطرس وقال ليسوع يا ربُّ حسنٌ أن نكون ههنا. وإن شئتَ فلنصنع ههنا ثلاث مظالَّ واحدةً لك وواحدةً لموسى وواحدةً لإيليَّا ❊ وفيما هو يتكلم إذا سحابةٌ نيّرةٌ قد ظلّلتهم وصوتٌ من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررتُ فلهُ اسمعوا ❊ فلمّا سمع التلاميذ سقطوا على أوجههم وخافوا جداً ❊ فدنا يسوع إليهم ولمسهم قائلاً قوموا لا تخافوا ❊ فرفعوا أعينهم فلم يروا أحداً إلاّ يسوع وحدهُ ❊ وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلاً لا تُعلموا أحداً بالرؤيا حتى يقوم ابن البشر من بين الأموات.

# التجلي الإلهي - للقديس أفرام السرياني

الحقلُ يُعطي حصاداً بَهجاً، والكرمةُ ثماراً شهيّة ، والكتبُ المقدّسة تعليماً مُحيياً.

لحصاد القمح أوانهُ ، ولقطاف العنب وَقتهُ ، وأمّا التعليم المُحيي فيفيضُ من الكتاب المقدّس في أيِّ وقت تتلونهُ. الحقلُ يجفُّ بَعد الحصاد ، والكرمة بعد القطاف ، وأمّا الكتابُ فيحصدُ كلّ يوم وسنابل الشرّاح لا تنقصُ إذ يُقطفُ منه كلّ يوم ولا يخيبُ الرَّجاء من العناقيد. فها نحنُ الآن نقترب من ذلك الحقل ، ونتمتّع بأثلامه المُحيية ، ونحصد منها سنابل الحياة، أعني أقوال ربّنا يسوع المسيح القائل لتلاميذه : «إن قوماً من القيام ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن البشر آتياً في مُلكه » ( متى ١٦: ٨).

«وبعد ستة أيّام ، أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاهُ فأصعدهم إلى جبلٍ عالٍ على إنفرادٍ وتجلَّى قدّامهم وأضاءَ وجههُ كالشمس وصارت ثيابهُ بيضاءَ كالنور» (مت ١٧: ١-٢)

الرِّجال لا يذوقون الموت حتى يروا عُنوان مجيئه ، هم الذين صعد بهم إلى الجبل ، والذين أراهُم كيف ينبغي أن يأتي في ذلك اليوم الأخير بمجد لاهوته وبجسد ناسوته، وكيفَ سيتمجَّدون هم أيضاً. أَصعدهم إلى الجبل ليُريهم من هو الإبنُ وابنُ من هو. ذلك أنّهُ حين **سأَلَهُم من هو ابنُ الإنسان** ، قالوا له: « قومٌ يقولون إيليا ، وآخرون إرميا أو واحدٌ من الأنبياء » (مت ١٦: ١٣-١٤). لقد نقلهم إلى الجبل ليُظهرَ لهم أنّهُ ليسَ إيليّا بل إله إيليّا ، وليسَ إرميا بل مُقدِّسُ أرميا في بطنِ أمّه ، وليسَ أحد الأنبياء بل ربّ الأنبياء ومُرسلهم . أصعدهم إلى الجبل ليُظهرَ لهم أنّهُ هو **الصّانع السماء والأرض وربُّ الأحياء والأموات** ، الذي إذ أَمَرَ السماء نزل إيليّا وإذ أَوْمَأَ إلى الأرض حضرَ موسى.

أصعَدَهُم إلى الجبل كي يُظهر لهم أنّهُ ابن اللّه المولود من الآب قبل كلّ الدّهور ، والمُتَجسّد من العذراء في آخر الأزمنة ، إذ وُلدَ بدون زرعٍ وبحال لا توصف ، حافظاً البتوليَّة بدونَ فساد ، لأنّ حيثُ يشاء اللّه يُغلَبُ ناموس الطبيعة. فلقد سكَّن اللّه الكلمة في حشا البتول ، ولم تُحرق نارُ لاهوته أعضاءَ جسدها ، بل حفظها مُدّة تسعة أشهر . سكنَ في حشا البتول بلا دنس ، وخرجَ منها إلهاً مُتجسّداً لأجل خلاصنا. **أصعدهم إلى الجبل لكي يُريهم مجدَ ألوهيته** ، فيُدركوا أنّهُ مُخلّص إسرائيل كما قال الأنبياء ، ولئلا يعتريهم الشّكّ حينما يُشاهدون آلامَه الطّوعيّة التي كان مُزمعاً أن يكابدها بالجسَد من أجلنا.

لقد عرفوه إنساناً ، وما علموا أنّهُ **اللّه**. عرفوه ابناً لمريم مُرافقاً إيّاهم من العالم ، **وأظهرَ لهم على الجبل أنّه ابن اللّه** . شاهدوه يأكل ويشرب ، يتعب ويستريح ، ينعس وينام ، يخاف ويعرق ؛ الأمر الذي لا يتناسبُ مع ألوهته ، بل يرتبطُ بالنّاسوت فقط ، ولذا نقَلَهُم إلى الجبل حتّى يُنادي الآب الإبن ، ويُشيرَ إلى مجده قبل تعييره ، وإلى كرامته قبل إهانته ، حتى إذا ما قبضَ عليه اليهود وصلبوه ، يُدركون أنّه لم يُصلب عن علّة فيه ، بل بمسرّته وطوعاً من أجل خلاص العالم. أصعدهم إلى الجبل ليُريهم قبلَ قيامَته مجدَ ألوهته ، حتّى إذا ما نهضَ من الموت بمجد طَبيعة ألوهته ، يَعرفون أنّه لم ينل المجد لأجل تعبه (كما لو كان مضطّراً إلى التألّم) ، بل المجد الذي كان له مع الآب قبل الدهّور. هذا ما قاله وهو آت إلى الآلام الطوّعيّة: « **مجّدني يا أبتِ عندك بالمجد الّذي كان لي عندك من قبل كون العالم** » ( يو١٧: ٥).

**مجدُ ألوهته المخفيُّ في ناسوته أظهرهُ للرّسل على الجبل** ، فرأوا وجههُ لامعاً كالبرق ، وثيابه بيضاء كالنّور. وكان التلاميذُ من ثمّ يُعاينونَ شمسين : واحدةً في السماء ، أي الشمس الطبيعيّة ، وأخرى فائقة الطبيعة. الشمس الأولى ظاهرةٌ للتلاميذ وللعالم ، وهي تُشعّ في جلد السماء ، وأمّا الثانية فتشعّ لهم وحدهم. «وصارت ثيابه بيضاء كالنور» ، مُظهراً لهُم بذلك أنّ **مجد ألوهته كان يفيض من جسده كُلّه** ، وأنَّ **النور** يشعُّ من أعضائه كُلّها . فالسيّد لم يُماثل موسى حين شعّ جسدهُ ببهاء من الخارج فقط ، بل كان **مجدُ ألوهته فائضاً من ذاته** ، فضلاً عن أنَّ المُخلّص لم يُظهر لتلاميذه كامل مجده ، بل أظهرَ لهم ما يمكنُ لعيونهم أن تتحمّل.

**موسى وإيليّا :** شاهد التلاميذ موسى وإيليّا يتكلّمان معه. كانا يعترفان له بالفضل في تحقيق نبوءاتهما المُتعلّقة بحضوره (تجسُّده)، مع نبوءات سائر الأنبياء، ويقدّمان لهُ السّجود من أجل الخلاص الذي صنعه للبشر والعالم أجمَع. فالسرّ الذي تنبأ عنه هؤلاء الأنبياء قد جاء المُخلّص وحقّقه بالفعل، وكان الصعّود إلى الجبل من ثمّ فرحاً للأنبياء والرّسل. فَرِحَ الرسل لمُشاهدتهم مجدَ ألوهته الذي لم يُدركوا حقيقتَه، ولسماعهم صوت الآب يَشهدُ للإبن، هذا الصوت الذي من خلاله عرفوا سرّ تجسّده معرفةً حقيقيّةً بعد أن كانت خافيةً عليهم، وثبّت إيمانهم بهاءُ جسده الفائضُ من الألوهة المُتحدة به بلا تغيُّر ولا امتزاج.

ثمّ اختُتمَت شهادَتهم (أي رؤياهم) بسماع صوت الآب بحضور موسى وإيليّا، وبعد ذلك أخذ الرّسل والنبيّان يتبادلون النظرات. هناك التقى زعيما العهد القديم بأقطاب العهد الجديد. فلقد رأى موسى البارّ سمعان المُتقدّس، وَوَلِيُّ الآب شاهد وليّ الإبن. الأوّل شقّ البحر الأحمر ليسير الشعبُ وسط اللُّجج، والآخر أقام خيمته لبناء الكنيسة. بتول العهد القديم شاهد بتول العهد الجديد (إيليّا شاهد يوحنّا). الصّاعدُ على مركبةٍ ناريّةٍ شاهد الذي أحنى رأسه